12 صفحة

العـــدد 104 - الإثـنـيـن (29 - رجـب - 1436 هـ) - (2015-5-18)

رجال العاصمة

جـريـدة أسـبـوعـيّـة تصدر من العاصمة دمـشـق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة

السنة الثانية

عرض عسكري لجيش الإسلام - الغوطة الشرقية

2

تضم 35 ألف مجاهد ، تشكيل القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية

4 المـال السـيـاسـي والـفـكـر المتطرف

9 مخالفات يقع بها بعض حاملي السلاح

10 من جرائم القوات العلوية في سوريا

الـحـكـم بـ إعـدام أوّل رئـيـس عـربـي شـــرعـي 3

سـلام الـشـامـي

النظام يُسوّر حي المزة بدمشق

باشرت آليات وعربات بنقل التراب وتجهيز حاجز ترابي طويل المسافة، يمتد من أفران المزة الاحتياطية إلى فرع فلسطين، وذلك على طول المتحلق الجنوبي في خطوة يعتقد الكثيرون أنها تأتي في إطار خشية قوات النظام السوري من هجوم مرتقب لقوات المعارضة على دمشق من جهة داريا والأحياء الجنوبية.

وتنتشر الحواجز الفرعية والجوالة على طول المتحلق الجنوبي من جهتي بساتين داريا وكفرسوسة التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن مركز العاصمة.

وكانت قد شهدت منطقة المربع الأمني، أو ما توصف بـ"المنطقة الخضراء"، وسط دمشق في الأيام القليلة الماضية، إجراءات أمنية مشددة تقوم بها أجهزة الاستخبارات السورية ومليشيات "الدفاع الوطني"، وسط حالة من العزلة العسكرية والأمنية التي بدأت ملامحها تتجلى على الأوضاع الميدانية والمعيشية، في ظل إحكام الطوق الأمني على مداخل ومخارج العاصمة من عدة محاور، وتعزيز الحواجز العسكرية التابعة للنظام السوري.

ففي خطوة أمنية جديدة بدأتها المخابرات السورية في منطقة كفرسوسة وسط دمشق، والأحياء المحيطة بها، قامت دوريات أمنية منذ عدة أيام بإبلاغ أصحاب المحلات التجارية بحملة تركيب كاميرات مراقبة ذات قدرة على التسجيل بالصوت الصورة على مدار اليوم، بما فيها ساعات الليل وحالات انقطاع التيار الكهربائي.

الكاميرات التي بدأت بتركيبها قوات الأمن السورية وسط دمشق موصولة على أجهزة تخزين "DVR"، وأن هذه الكاميرات تم تثبيتها في مناطق مرتفعة من الشوارع، وضمن الحارات في منطقة كفرسوسة التي تضم رئاسة مجلس وزراء حكومة بشار الأسد ومقرات أمنية رئيسية.

تضم 35 ألف مُجاهد ، تشكيل القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية

أكد الناطق الرسمي بإسم الجبهة الجنوبية عصام الريس أن "الجبهة الجنوبية" ستصل إلى "تخوم" دمشق، مشيراً إلى أن "جبهة الجنوب هي البديل الحقيقي للنظام وتوفر البيئة الآمنة التي تعطي الشعب السوري القدرة لانتخاب ممثليه وحكومته".

وتواصل الجبهة الجنوبية مع الفصائل المسلحة غرب العاصمة التقدم في مواقع مختلفة من أجل "فرض حل سياسي يلبي تطلعات الشعب السوري وشعارات تظاهراته الأولى من أنه لا وجود للأسد والدائرة الضيقة حوله في مستقبل سوريا"، حسب قول الريس.

وأفاد إن تشكيل قيادة مشتركة لحوالي ٣٥ ألف مقاتل في ٥٤ فصيلاً عسكرياً، يرمي إلى تنسيق الجهود قبل بدء "عمليات عسكرية" كبرى بين دمشق وريف درعا جنوب بهدف السيطرة على "المواقع الكبيرة" للنظام السوري والوصول الى "تخوم" العاصمة السورية.

وكان الريس أعلن في تسجيل مصور أن "عملية تشكيل القيادة المشتركة، تأتي لمواكبة المرحلة الهامة من المراحل التي تمر بها الثورة السورية واقتضى علينا أن نكون على قدر المسؤولية، من خلال تشكيل القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية".

وتضم الجبهة الجنوبية ٥٤ فصيلاً ينضوي تحت لوائها ٣٥ ألف مقاتل، من دون ان يشمل هذا "جبهة النصرة" التي تضم حوالي ألفي مقاتل ولا خلايا تابعة لتنظيم "داعش".

وأعلن الريس عن أنه تم انتخاب مجلس القيادة المشتركة، والمؤلف من سبعة قياديين بعد اجتماعات لكل قادة الجبهة وهم الرائد حسن إبراهيم "أبو أسامة الجولاني"، القائد الثوري أحمد العودة "أبو حمزة"، العقيد الركن الطيار خالد النابلسي "أبو عمر"، القائد الثوري سامر محي الدين الحبوش "أبو صلاح"، القائد النقيب سعيد نقرش "أبو جمال"، العقيد الركن بكور السليم "أبو فراس" والعقيد صابر سفر " أبو ضياء".

وستكون هذه القيادة "مسؤولة عن التخطيط والتنفيذ العسكري، والإستراتيجي لـ ٣٥ ألف مقاتل من درعا والقنيطرة، ودمشق وريفها"، بحسب موقع الجبهة الجنوبية على الإنترنت.

وأوضح الريس أنه بعد سيطرة مقاتلي المعارضة على "الأهداف السهلة" في الفترة الماضية وبقاء الأهداف الكبرى مثل الفرقة التاسعة في الصنمين والفرقة الخامسة في ازرع ودرعا البلد في درعا وخان ارنبة والبعث في ريف القنيطرة، كان ضرورياً تشكيل قيادة مشتركة، مؤكداً على أنه "لا بد من تغيير التكتيك بحيث نستمر في حرب العصابات ضد مواقع النظام مع مزيد من التخطيط".

وفي نفس السياق أعلنت الجمعة عدة فصائل مقاتلة عن انطلاق معركة جديدة في محيط مدينة الصنمين آخر معاقل الفرقة الخامسة في درعا، في الريف الشمالي الغربي من محافظة درعا ، أطلقوا عليها اسم " معركة صدى إدلب ".. في إشارة واضحة إلى التلاحم والتضامن بين المجاهدين في جنوب سوريا وشمالها.

وصرح مصدر ميداني مطلع أن اشتباكات عنيفة دارت صباح اليوم في محيط بلدة الفقيع المطلة على مدينة الصنمين، أدت إلى تدمير عدة آليات وقتل كبير من جنود النظامن واستطاع الثوار السيطرة على الحاجز المهم، والواقع على طريق درعا الصنمين الحيوي.. وتبع ذلك هجوم من قبل كتائب الثوار استهدف تجمعات لقوات الأسد في بلدات السحيلية والدلي والفقيع بريف درعا.. وبعد ساعات قليلة تمت السيطرة على كلٍّ من حاجز الفقيع والكتيبة ومعمل الكنسروة بالكامل.. بحسب المصدر الميداني ..

وتقول مصادر أخرى، نتيجة لتقدم الثوار فقد تعرضت المنطقة إلى قصف بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي، وبراجمات الصواريخ من الفرقة التاسعة واللواء ١٥ المتمركز في مدينة " إنخل " كما شوهدت تعزيزات عسكرية قادمة من اللواء "١٢" إلى الفوج "١٧٥" وحاجز البقعة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد شهدت بلدة نصيب والأحياء التي يسيطر عليها الثوار بمنطقة درعا البلد قصفاً بالبراميل المتفجرة، وأدى ذلك إلى استشهاد عائلة كاملة .. و رداً على ذلك فقد استهدف الثوار براجمات الصواريخ وقذائف الدبابات مواقع لقوات النظام في اللواء ١٥، محققين إصابات مباشرة ..

كما أن قصفاً مدفعياً من اللواء "٥٢" استهدف اليوم مدينة الحراك في ريف درعا الشرقي وأسفر عن أضرار مادية في المدينة.

من جهة أخرى أفاد أحد النشطاء أن عدداً من العائلات الموالية لنظام الأسد أخلت منازلها من بلدة قرفا وتوجهت إلى منطقة السيدة زينب جنوبي دمشق .

الحكم بإعدام «محمد مرسي» أوّل رئيس عربي شرعي

قضت محكمة مصرية السبت بإعدام الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي في قضية الهرب من السجن خلال الثورة المصرية سنة ٢٠١١.

وأصدرت المحكمة حكماً بالإعدام على الرئيس الإسلامي المعزول فضلاً عن أكثر من مئة متّهم آخرين في قضية الهرب من السجون خلال ثورة ٢٥ يناير في العام ٢٠١١.

وكان مرسي موجوداً خلف القضبان داخل المحكمة حين صدر الحكم . وصدر الحكم غيابياً على عدد كبير من المتهمين، من بينهم الداعية الإسلامي يوسف قرضاوي المقيم في دولة قطر.

أوباما يرى أن ولايته ستنتهي قبل "ولاية بشار الأسد"، ولايعتبر ما يجري في سوريا إبادة

أعلن الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" بكل صراحة تنصله الكامل من الملف السوري، وما يجري في سوريا من مذابح، رافضاً الرأي القائل بأن سوريا قد تصبح "رواندا" بالنسبة له، في إشارة إلى الإبادة الجماعية التي وقعت عام ١٩٩٤ في ذلك البلد الأفريقي، ولاحقت عواقبها إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في ذلك الوقت.

وخلال مقابلة أجرتها معه قناة العربية، وبثت مساء الجمعة (١٥ مايو/ أيار)، قال "أوباما" عن الحرب في سوريا: "لديك في بلد حرب أهلية ناجمة عن استياء قائم منذ فترة طويلة: إنها شيء لم تثره الولايات المتحدة وهي ليست شيئاً كان يمكن أن توقفه الولايات المتحدة".

وأضاف: "أحد الأمور التي قلتها في اجتماع القمة إن الناس في الشرق الأوسط غالباً ما ينحون باللائمة على الولايات المتحدة في كل شيء".

وقال إنه كان "صريحاً جداً مع زعماء دول مجلس التعاون الخليجي" وإن "الولايات المتحدة لا يمكن في نهاية الأمر أن تعمل إلا من خلال الدول العربية".

وقال "أوباما" إن بلاده لم تشن هجمات عقابية على بشار الأسد ونظامه في ٢٠١٣، بعد مجزرة الكيماوي بالغوطة؛ لأن بشار تخلى عن مخزون نظامه من الأسلحة الكيماوية.

ولفت أوباما أن الحرب في سوريا "ربما لا تنتهي" قبل أن يغادر هو (أوباما) السلطة بنهاية ولايته عام ٢٠١٧، وأن واشنطن قد لا تستطيع أبداً بمفردها إنهاء هذا الصراع . ومن شأن تصريحات "أوباما" أن تعطي بشار الأسد ومؤيديه جرعة ثقة عالية، لاسيما أن هؤلاء الموالين كانوا وما زالوا يرددون أن "أوباما" سيرحل وبشار لن يرحل.

زعيم كوريا الشمالية يُصدر قرار بإعدام وزير الدفاع لأنه نام في العرض العسكري

أعلنت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية اليوم أن النظام الكوري الشمالي أعدم وزير الدفاع هيون يونج-شول رمياً برصاص مدفع مضاد للطيران، وذلك بتهمة عدم الولاء للزعيم كيم جونج-أون والتقليل من احترامه.

ونقلت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية للأنباء عن نائب مدير وكالة الاستخبارات الوطنية هان كيم-بيوم قوله أمام لجنة برلمانية أن المئات من المسؤولين في النظام الكوري الشمالي حضروا عملية الإعدام التي جرت في ٣٠ إبريل.

وبحسب يونهاب فإن هيون الذي عين وزيراً للدفاع قبل أقل من عام، اتهم بعدم الولاء لكيم جون-أون والتقليل من احترامه بسبب إغفاءاته خلال احتفالات عسكرية ولتجروئه على الرد على الزعيم في مناسبات عديدة.

وأكد نائب مدير الاستخبارات الكورية الجنوبية أن الوزير الكوري الشمالي أعدم رمياً برصاص مدفع مضاد للطيران.

وبحسب تقارير عديدة ولكن غير مؤكدة فإن طريقة الإعدام هذه مخصصة في النظام الستاليني لكبار القادة كي يكونوا عبرة لسواهم.

المال السياسي والفكر المتطرّف

■ قصي نصر الدين

بعد أن قام تجار الثورة ولصوصها، بالمتاجرة بمقاطع وهمية، وبيع وشراء الثورة، واستجرار الأموال بطرق دنيئة، قاموا بعدها بإطالة أمد الثورة ليتسنى لهم تعبئة جيوبهم والقيام بممارساتهم القذرة، واستطاعوا بعد ذلك بدهائهم وجشعهم أن يصلوا إلى منابع الثورة، واشتركوا مع الاختراقات الأمنية للنظام في تجفيف تلك المنابع، فالذي كان ينفق ماله في سبيل الله ويدعم المجاهدين بصمت، توقف عن الدعم بعد أن انكشف أكثر هؤلاء اللصوص، وبان للجميع ما يفعلونه بحق المجاهدين وبحق الثورة اليتيمة .. وبذلك أصبح للثورة ممثلين وهميين، وعلى أرض الواقع فإن المجاهدين الحق ليس لهم إلا الله، فبعضهم كان من المغشي على وجهه الذي يقاتل مع هذه الكتائب الوهمية في طيب نية، والبعض الآخر اضطروا إلى بيع ولائهم لكل الجهات الممكنة، السليمة منها وغير السليمة، مما أعطى انطباعًا سيئًا عن المجاهدين بأنهم مجرد لصوص وكاذبون، وبالواقع فإن هذا السلوك الذي أُجبروا عليه، ما كان إلا بسبب الحاجة الشديدة إلى المال والسلاح من أجل استمرار الثورة التي لم يعد أحد من العالمين يدعمها ويقف معها إلا أصحاب المصالح المختلفة.

الثورة الشامية وبعد دخول المال السياسي على ثناياها، انعطفت نحو إمارات عسكرية متفرقة، فالكل يعمل لصالح مشروعه ومنهجه، والكل يحاول جر الثورة إلى طريقه وتطبيق أفكاره.

نعم كانت هناك مشاريع ترسم وخطط تحاك والتفرق يزداد والألم يتضاعف، ولكن كما كان هناك مشاريع سيئة ومناهج خاطئة وضالة وغايات دنيوية، كان هناك أيضًا مناهج صحيحة يجب على الجميع اتباعها، فلا هي مفرّطة متساهلة، ولا هي مفرطة متطرفة مغالية مكفرة.

ولا يسعنا الكلام في هذا المقال عن هذه المشاريع والمناهج، فالكلام عنها يطول، والخلاف فيها قديم شديد، وليس هو موضوع نقاشنا .. بعد أن اضطر المجاهدون لأخذ الدعم من دول ورجال وخدمة مشروع هذا أو ذاك، وفي ظل هذه الفرقة والخلاف، تظهر فرقة من المسلمين المجاهدين، يكفرون الجميع، ويعلنون أن الإسلام عندهم فقط، فيقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، فيمرقون بذلك من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

لا ندري كيف استطاع هؤلاء أن يستبيحوا دماء المسلمين بهذه البرادة، وكيف لهم أن يكفرا هذا ويخرجوا ذاك من الملة بشبهة بسيطة أو بحجة واهية؛ فهذا الدعم الذي يتلقاه المجاهدون، والذي اضطر أغلبهم أن يقبله مرغمًا، كان حجة عند هؤلاء الخوارج، ليكفروا بها المجاهدين، ويقاتلوهم، ويضعفوا شوكتهم، فيضعفوا بذلك الثورة، ويستنزفوا قوة المجاهدين بجهل وغباء منقطع النظير، أو بعمالة وخيانة..

والناظر لخط سير الثورة السورية منذ انطلاقها وحتى الآن، لا يجد صعوبة في تمييز ما فعله الخوارج بحق المجاهدين والثورة والمسلمين عامة، وما فعله تجار الثورة ولصوصها كذلك، من ما فعله رجال الله الحق الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم.

إن اتباع المنهج السليم والفكر الصحيح، أمر من أولويات المجاهد، بل إن الفكر والعلم قبل الجهاد والسلاح، وإن لنا في التاريخ لعبرة، فالذي يقاتل بلا علم أو فكر صحيح سليم، يظلم، ويتوه، ويضل الطريق، أما الذي يقاتل في فكر سليم وعلم قويم، فإنه يعلم ما عليه فعله، ويعلم طريقه وهدفه المنشود، فيبقى في الصراط المستقيم.

الومضة الثالثة

حب بنكهة الحرب

مروة الشامي

كان قد اعتزلَ رفاقه وأوى إلى مكانٍ يعصمه منهم ..
أزاحَ تلكَ الغافيةَ على كتفه ..
وضعها جانباً بسخطٍ ولم يأبه لمزاجها الحاد .. ربّما لأنه في الآونة الأخيرة قد اعتاد صمتها ولم يعد يسمع لها صوتاً .. فهو قد أمِنَ غضبها !!
أخرجَ من جيبه "محموله" وأخذَ يقرأ فيه ..
أخذ يعيد قراءة رسائل أمِّه له .. ربّما أحسّ ببرودةٍ في روحه فأرادَ أن يتدثرَ بدفء حروفها ..
كان وفي كلّ حرف يذرف دموعها , يرى في كلامها وأشواقها لهيبَ نيرانِ قلبها والتي اعتادت أن تُخمدَه بدعائها له ..
أفكاره , أشواقه , آلامه , تساؤلاته , لواعجُ حنينه , كلّها قد أعلنت حرباً في قلبه .. حرباً لا مكان فيها لأيّة هُدَن !!
حرباً نزَفَ فيها دموعَه وأجزاءً من روحه ..
أيقظت أصوات حربه هذه ، تلك الغافية أمامَه ..
لم تعتَد أن تراه في هذه الحالة من قبل , ذُهلَت لهذا الموقف .. لم تملك ما تقول ..
نادته .. وطلبت منه أن يجلسها إلى جانبه ..
قرّبها منه وأسندها إلى صخرةٍ كان يستند عليها ,
كان الصمت عندها سيّد الموقف ، ليس من عادته أن يُظهر ضعفه أمامها ..
وهي أيضاً لم تعتد على رؤيته ضعيفاً ، هي لم تره يوماً إلا قويّاً .. مقداماً ..
ذا بأسٍ شديد !! .. لم تتجرأ على التكلم معه .. ربمّا خافت منه ..
مرّت لحظاتٍ من السكون لا يقطعها إلّا صوت نبضات قلبه
قال لها بحرقة :
- مُتعَب !
صمتت .. ثم قالت :
- وكيف لا تتعب ؟
فحينما أكونُ على كتِفكِ فأنت تحمل همّ أمَّة !! ..
وحينما أكون أقرب إليك .. أقرب إلى قلبك فأنت تجاورُ مبتغَاك .. تقتربُ شيئاً فشيئاً مما خرجت لأجله ..
- قال : أمِّي .. يؤلمني ألمها , يقتلني شوقي إليها ..
- أجابت : من اختار طريقه في البداية قد كان يعلم أن فِراقاً في انتظاره ..
شوقك هذا وصبرك ستجزى به وصالاً لا افتراق بعده ..
وصالاً أبديّاً .. وصالاً لا يشوبُه خوف فقدٍ بعدَه ..
هناك , هناك في الجِنان .
نزلَت كلماتها كالسّكينةِ على قلبه ، أطفأت جذوة أحزانه ..
أكمل بثَّ شجونه لها وقال :
- لكنِّي أحِن .. !
تنهّدت بعمق وقالت :
- من منّا لا يحِنّ ؟
قال لها مستغرباً :
- حتى أنتِ ؟!!
ابتسمت وقالت :
- أوّلهم أنا !
ساد الصمت مجدداً وظنّ كلٌّ منهما أن في جُعبة الآخر شيئاً يريد أن يقوله لصاحبه ..
لكنّ الحقيقة أنها اكتفت بيقينها أنه لن يتركها وهو اكتفى بالنظر إليها والابتسام .. !
كان أذان الفجر قد انتهى حينها ..
اتكأ عليها وقام ليصافح النصر !

رحلة الإســـراء

لم تكن رحلةً عاديَّة؛ بل كانت نفحةً بعد لَفْحة، ورحمةً بعد قسوة، ومنحةً بعد زحمة، وتكريمًا بعد تمحيص، واصطفاء بعد ابتلاء؛ فقد مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بضوائق كثيرة، وتعرَّض لعوائق وفيرة، وهو في طريق الدعوة الكبيرة؛ دعوة الإسلام العظيمة.

والدعاة السائرون على دَرْبه والمتمسكون بسنَّته والمحافظون على دعوته كذلك، يتعرَّضون لذات الابتلاء؛ لينعموا بقسطٍ من الاصطفاء.

إنها سنَّة الله للمرسلين، ومِن بعدهم الصحابة والتابعون والصالحون من عباده المؤمنين إلى يوم الدين، طريقة لن تتبدَّل، وسنَّة لن تتحوَّل؛ [سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً] [الأحزاب: ٦٢].

تنكَّر له الخلقُ فاستقبله الخالقُ، سدَّت في وجهة أبواب الأرض ففتحَت له أبوابُ السماء، لم يسمعه الناسُ في الطائف فجمع اللهُ له الأنبياء والمرسلين في "بيت المقدس" فكان لهم قائدًا وإمامًا.

لم يكن ذلك تسريةً عنه فحسب؛ وإنما كان تكريمًا لشخصِه وتقويةً لعزمِه، وإعلاء لشأنِه واصطفاء لقلبِه.

إنه صلى الله عليه وسلم يعلِّمنا أن الطريقَ إلى الله عز وجل محفوف بالمخاطِر، وأن الطريق إلى جنَّته كلُّه أشواكٌ، حدث هذا مع الأنبياء والرسل والصالحين، وسيحدث كذلك مع أصحاب الدعوات إلى يوم الدين، والله تعالى يسوق الأحداثَ والشدائدَ ليَميز الخبيثَ من الطَّيِّب، والمؤمنَ من الكافر، والجاحدَ من الشاكر، والناسي من الذاكر؛ [مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ] [آل عمران: ١٧٩].

يعلِّمنا النبي الكريم أن المؤمن يخرج من هذه الأحداث أصلب عودًا، وأقوى إيمانًا، وأثبت يقينًا، وأعظم مناعةً تمكِّنه من الصمود في وجه العوادي، والنَّكبَات تمكِّنه من الثبات، مع طول السفرِ ووعثاء الطريق، وأن الإيمان دعوى تحتاج إلى دليلٍ، وهذه الشدائد والابتلاءات، والفِتَن والأشواك، ما هي إلا خير دليلٍ؛ [الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ] [العنكبوت: ١ - ٣].

إنه طريق أهل التقوَى والصلاح؛ الصالحين في أنفسِهم، المصلِحين لغيرهم، والقابضُ على دينه الملتزمُ بإسلامه، لا بدَّ أن يطارَد، لا بدَّ أن يُحاصر؛ وهذه علاماتُ الصدق، وإشاراتُ الفَلاح، وأُسُس النجاح، إشارات القرب من الله عز وجل؛ [أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ] [العنكبوت: ٢].

ومن خصائص هذا الدين الحنيف: أنَّه يقف في وجهِ الطُّغاة والمستبدِّين، يقف للبغاةِ والظالمين، المنكبِّين على الدنيا، الهائمين في ملذَّاتها وشهواتِها ونَزواتِها، المفسدين فيها؛ ليرشدهم ويَعِظهم وينذرهم.

وعندما لا يتَّفق هذا مع أهوائهم يتعرَّضُ أصحابه لما يتعرَّضون له من صدٍّ وبلاء، مِن ظلمٍ وابتلاء، مِن قَمْعٍ وإيذاء، والحال أبلغ من المقال.

إن المفسدين من قريش جاؤوا إلى عم النبي صلى الله عليه وسلم يَقلبون الحقائقَ ويكذِّبون الحقيقة: ابنُ أخيك شتم آباءَنا، وسفَّه أحلامَنا وعاب آلهتنا، قل له يبقَ في مسجده، ويعمل في بيته، ويظل مع قرآنه، ولا نريد منه شيئًا غير ذلك؛ فجاء به، وقال له: يا محمد، دعك من هؤلاء؛ فقد شتمتَ آباءهم، وسفَّهتَ أحلامَهم، وعبتَ آلهتهم.

فردَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقولةٍ بيَّضَت وجهَ التاريخ، وأنارَت ربوعَ الدنيا، وأصبحَت منهجًا ودستورًا لدعاة الأمس واليوم والغدِ القابضين على دينِهم، الملتزمين بدعوتِهم: ((والله يا عم، لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمرَ في يساري؛ على أن أتركَ هذا الدين، ما تركتُه حتى يُظهره اللهُ أو أهلك دونه)).

إنه طريق الدعوات، ومنارةُ الدعاة، لو جاؤوا إليه بكلِّ الدنيا؛ الشمس والقمر، السماء والأرض، الحجر والشجر، وغيرها وغيرها - ما ترك هذا الدين، وعلى هذا الدرب يسير الصالحون من الدُّعاة، وعلى هذا المبدأ يحيا المخلصون من العلماء.

أمَّا المتلوِّنون المداهنون المنافقون؛ فلهم طريق آخر؛

[وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ] [الحج: ١١].

ابتُلي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بنقصٍ في الأنفس في عام الحزن؛ حيث وفاة زوجه وعمِّه، اللذين كانا عونًا له على الرسالة، مدافعين عنه في ظلِّ إيذاء قريش له، ثم ابتُلي بضائقةِ الطائف في بدنِه حتى أدمَوا قدميه؛ عندما انتقل إلى الطائفِ يطلب من أهلها الإيمانَ برسالته، رفضوا، وقاموا بإيذائه ورميه بالحجارة، ومن شدَّة الألم اشتكى النبيُّ لربه سبحانه وتعالى فسَمِع دعاءه.

ومِن المِحَن تُولد المنَح ويأتي الفرج؛ فهو يعلم أن هداية الحكَّام أكثر أثرًا من هداية المحكومين، والبداية مِن المتبوع أولى، أمَّا إذا فسد الحاكمُ، فقُل على المحكومين السلام.

ذهبَ إلى نخبةِ البلَد، وأهمِّ ثلاث شخصياتٍ في الطائف؛ وهم إخوة عبد ياليل، ومسعود، وحبيب بنو عمرو بن عمير الثقفي، فلمَّا جلس إليهم وكلَّمَهم سَخِروا منه، وردُّوا عليه ردًّا منكرًا، وأغرَوا به السفهاء؛ فاجتمع عليه الأهالي، وقد أمطروه ضربًا بالحجارة حتى دميت قدماه، وقذفوه بالهجاء والشتم، وكان (زيد) يقيه بنفسِه حتى أُصيب في رأسه، ومكثوا يطاردونَه ويصيحون به في الشوارع حتى ألجؤوه إلى بستان لـ"عتبة وشيبة" ابنَي ربيعة على ثلاثة أميال من الطَّائف، فجلس إلى شجرةِ عنب وكأنما هي المرَّة الأولى التي يجلس فيها بعد سنين؛ فقد أعياه الضربُ والرَّكل، ودماؤه الشريفة تنزف من وجهِه الكريم، ومِن قدمه الشريف، فضلاً عن ذلك الجرح النفسي في قلبِه الصديع المكلوم، والأسى الذى ينكأ جروح الماضي، فإذا بخير البريَّة صلوات الله وسلامه عليه يتوجَّه إلى ربِّه ضارعًا، خاضعًا، رافعًا يديه إلى السماء، مناجيًا ربَّه، معتذرًا إليه، متحبِّبًا إليه، بكلماتٍ كريمة، وبدعاءٍ صادق نبعَ من أعماق قلبِه الحزين، قد امتزجَت كلماته بحرقة وجدانه المكسور: ((اللهم، إليك أشكو ضعف قوتي، وقلَّة حيلتي، وهواني على النَّاس، يا أرحم الراحمين، أنت ربُّ المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيدٍ يتجهَّمني، أم إلى عدوٍّ ملَّكتَه أمري؟ إن لم يكن بك عليَّ غضبٌ فلا أبالي، ولكنَّ عافيتَك هي أوسع لي، أعوذ بنورِ وجهك الذى أشرقَت له الظلمات وصلح عليه أمرُ الدُّنيا والآخرة من أن تُنزل بي غضبَك، أو يحلَّ على سخطُك، لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك))، لقد كانت إصابته النفسيَّة كبيرةً، إلى الدرجة التي نراه لأوَّل مرةٍ يشكو إلى الله قلَّة حيلتِه وضعفَ قوته، وهوانه على الناس، فنزل عليه جبريلُ بأمرٍ من المولى عزَّ وجل وقال: "يا محمد، السلامُ يقرئُك السلام، وإن شئتَ أطبقتُ عليهم الأخشبين"، فقال صلى الله عليه وسلم: ((بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابِهم من يعبد اللهَ وحده لا يشرك به شيئًا)).

ومنذ أن وُجد الخيرُ والشر، منذ أن وُجد الهدى والضلال، منذ أن وُجد الحقُّ والباطل، والصراع على أشدِّه، لكن النتيجة الحتمية لهذا الصراع؛ هي أن الحقَّ دائمًا في انتصارٍ وازدِهار، وأن الباطل في اندحارٍ واندثار، دولة الباطلِ ساعة ودولة الحقِّ إلى قيام الساعة؛ [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ] [الأنبياء: ١٨]، [وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ][الصافات: ١٧١ - ١٧٣]، [كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ] [الرعد: ١٧]، ((لا تزال طائفةٌ من أمَّتي ظاهرين على الحقِّ، لا يضرُّهم مَن خذلهم حتى يأتِي أمرُ الله وهم كذلك))؛ أخرجه البخاري ومسلم.

بعد هذا الكمِّ من الابتلاء في مكة، وبعد هذا الموقف الإيماني العظيم من سيِّدِ الخَلْق نحو مَن آذوه؛ كانت المكافأةُ من الله عز وجل هي دعوتَه لرحلةِ الإسراء والمعراج، فالإسراء هو رحلة أرضيَّة من مكة إلى بيت المقدس، وكأن الله تعالى يقول: هذه منزلتُك، ثم بعد ذلك توجَّه إلى بيتِ المقدس، وبعد ذلك عرجَ به إلى السموات العُلى، وفُرض عليه الصلاةُ في السماء "خمسون صلاة"، ثم خفضَت إلى خمسٍ في العمل وخمسين في الأجْر، لتكون الرحلة تكريمًا لشخصِه، والصلاةُ معراجًا وتعظيمًا لأمَّته.

فمِن زحمةِ الابتلاء كانت رحلة الإسراء مِنْحة واصطفاء، رحمةً واجتباء، سُجلَت في القرآن في سورتين مكيَّتين "النجم" توضح تفاصيلَ المعراج، وسورة "الإسراء" مطلعها: [سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ] [الإسراء: ١].

«فـسـادٌ وصـلاح»

لـ مصطفى عكرمة

مفاسِدُ عصرِنا أمستْ صلاحا ***** وعُدَّ الليلُ من بطرٍ صباحا
وكلُّ مُحرَّم أمسى حلالاً ***** وما هو لا يُباحُ غدا مُباحا
وأمستْ كلُّ فاحِشةٍ جهاراً ***** ولا يجدُ القضاةُ بها جُناحا
فلا عجبٌ إذا غنَّى حِمارٌ ***** وشدْوُ الطَّيرِ قد عُدَّ النُّباحا
ولا عجبٌ إذا حربٌ أريدتْ ***** وقبلَ قيامِها نُعلي النُّواحا!
ولا حرجٌ إذا عشنا عبيداً ***** لمن يهوى، وشعباً مُستباحا
وهلَّلنا له من غيرِ حربٍ ***** وقدَّمنا لهيبتِه السِّلاحا
وباركنا لهُ ما كانَ ظُلماً ***** وكافأنا مظالمَه سَماحا
وأمسى كلُّ ذي حقٍّ مُضِلاً ***** وأمسى قتلُ آلافٍ مِزاحا
سينهضُ من ذرارينا أُباةٌ ***** تُغيرُ لِتُرْجِعَ الحقَّ الصُّراحا
ففي أجيالِنا مهما أُهِنَّا ***** نواةٌ لا ترى إلا الكِفاحا
وترفضُ ذلَّنا بجهادِ عزٍّ ***** تزيدُ بكلِّ معركةٍ جِماحا
وتلكَ مشيئةٌ كُتبتْ بلوحٍ ***** تزيدُ المؤمنينَ بها امتداحا
فكمْ مرَّتْ بأمَّتِنا خطوبٌ ***** وصاغتْ ليلَها الدَّاجي صباحا!
وهذي فطرةُ الجبَّارِ فينا ***** نزيدُ برغمِ من فسدوا صلاحا

مخالفات يقع بها بعض حاملي السلاح

● أحمد مواس

منها : الرياء .. لو أصابتك رصاصة (الرياء والمفاخرة والمباهاة)، ثم بعد ذلك، قتلت أو لم تقتل، فأنت في خطر عظيم ... فإياك وهذا، لأنه أخطر عليك من رصاص العدو وقذائفه !!

قال صلى اللّه عليه وسلم : ((بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجّل جمّته، إذ خسف اللّه به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة)) [البخاري ومسلم].

ومنها : (ترويع الآمنين) : أنت حملت السلاح، من أجل الدفاع عن الدين والأرض والعرض، ومن أجل نشر الأمان بين أفراد الشعب ..

فإياك أن تشهر سلاحك في الأسواق أو المساجد أو الحارات أو القرى بين الآمنين ..

قال صلى اللّه عليه وسلم: (إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه أن تصيب أحداً من المسلمين بشيء أو فليقبض على نصالها) [البخاري ومسلم].

ومنها: (الاقتتال مع مسلم) : لا تغتر بالسلاح الذين بين يديك، فتدفعك أية خصومة بينك وبين أحد لتشهر عليه السلاح، و ربما تطلق عليه النار ..

قال صلى اللّه عليه وسلم : ((إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل و المقتول في النار، قيل: يا رسول اللّه هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه)).

فحملك السلاح على أخيك المسلم، يؤدي بك إلى النار - حتى وإن لم تطلق النار ..

ومنها : مجرد الإشارة بالسلاح حتى لو كنت مازحاً :

قال صلى اللّه عليه وسلم: ((لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار)) ..

وقال : ((من أشار على أخيه بالسلاح لعنته الملائكة حتى ينتهي، ولو كان أخاه من أبيه وأمه)) !!

فالسلاح للقتال، وفي الساحات، وليس للمزاح !!

ومنها : العشوائية في حمل السلاح .. فالعشوائية، وعدم التزام أوامر القيادة الصادقة المتفق عليها، هي من الخطر العظيم، على الشعب وعلى الثورة، ولا خير في حامل سلاح يركب رأسه، ويتفرد برأيه

قال موشي ديان : أنا لا أخاف من العرب مهما جمعوا من سلاح وعتاد ، لكني سأرتجف منهم اذا رأيتهم يصطفون بانتظام لركوب الباص !!

(من جرائم العصابات العلويّة في سوريا)

- رضيع سُنّي يلعق مسدس قاتله النصيريّ -

قال لي نضال سليمان زميلي بالثانوية أنه انضم لجيش العلويين بقيادة رفعت أسد فقلت له : ولكنه يدعى سرايا الدفاع !

فقال لي : ولو .. بس قدام الخنازير السنّة .

انضممت إلى الجيش العلوي بعد أن سمعت بالمزايا والوعود والدرجات الإضافية التي تضاف لاختبار الثانوية والمسدس والقنابل الكلاشينكوف والملابس العسكرية المموهة التي لايملكها الجيش النظامي .. كان لها هيبة ..

كانت دمشق كلها تنام بالرعب تحت وطأة #سرايا_الدفاع وجمعية الإمام المرتضى التشييعية التي يقودها جميل الأسد شقيق رفعت وتسعة أفرع مخابراتية بأنواعها وتفنناتها الإجرامية وكان العلويون في قمة نشوتهم وشماتتهم بدمشق الحزينة

بدأ الكابوس عندما تم استدعاءنا لأجد نفسي خلف رفعت أسد على أبواب مدينة حماة ..

ضرب رفعت أسد قدمه على الأرض فور نزول أخيه حافظ أسد من الطائرة المروحية وخلفه علي حيدر وعلي دوبا وعلي أصلان وابراهيم الصافي وهاشم معلّا وشفيق فياض وبعد تحية عسكرية سريعة قال رفعت : سيدي ننتظر أوامرك كي نحرق السنّة

فرفع يده حافظ علامة الهدوء .. ظننت انه لايريد إراقة الدماء ولكني كم تفاجئت وأنا أراه يشرف بنفسه على المذبحة !

دخلت أمي إلى الحمام حيث كنت أغتسل بعد حصولي على اجازة مدتها يوم واحد مكافأة لأني نفذت أوامر الرائد عزيز بالتبوّل على رجل من آل كيالي كان يقرأ القرآن في المسجد وتم قتله والتبول على القرآن وفوق جثته ..

كان بكائي كالمفجوع ، حاولت أمي تهدأتي ولكني وضعت رأسي بين قدميّ متكوّراً على أرض الحمّام صرخت أمي يا أبا نورس تعال شوف ابنك !

قدم والدي وحملني وأنا عار تماماً ..كان الأمر أشبه بهروب من التنشق .. لا بل الركوض وراء الإختناق ، كنت أنوي الهروب من المذبحة ولكن قصة الانتقام من السنّة .. وأن اليوم زمن أعداءنا العلويين وتسلطهم على السنّة ويجب أن نتّبع التقية معهم كان هو رأي والدي .. و رعب أمي ارجعني إلى هناك إلى غرفة بها ١١ طفلاً وطفلة تم جمعهم بعد أن تم إعدام عائلاتهم في ساحة المسلخ

قام النقيب بسام باستدعاء الطفلة تهاني التي كانت تحمل أخاها الرضيع فضربها قائلاً :

أسكتيه ياقحبة

قالت تهاني ببراءة أنا اسمي تهاني مو قحبة عمو

قال لها : هنتي ق--- قولي انا ق--- فترددت

فصرخ بعد أن رفسها بالحذاء العسكري قولي أنا ق---- ياشرمـ ...

فنهضت وحملت أخاها ثانية وقالتها وهي تبكي متألمة

كانت تهاني تبكي وكنت أبكي معها ولكن دون دموع .. هربت كل معاني الرجولة مني تهاني كانت تحمل رجولة بين ظفائرها فأخذت تهز أخاها الذي علا بكاؤه فقالت للنقيب عمو أخي جوعان منشان هيك عم يبكي

فاقترب النقيب منها وسألها : ما اسمه ، فقالت : صلاح

فقال متهكّماً يلعن بيك وبي صلاح الدين الأيوبي (أي أباك وأبو صلاح الدين الأيوبي)

فنظرت اليه والرعب يكاد يشل أركانها ..كانت الحيرة تغمرها فالتقط النقيب الطفل صلاح وقرّب مسدسه ذو الماسورة الملتهبة نحو فمه فقد تم تفريغ مخزنين في آباء وأمهات هؤلاء الأطفال فتلقفه الطفل بنهم و راح يمتصه فصرخ الطفل بعد أن أحرقت ماسورة المسدّس فمه ولسانه فانطلقت رصاصة أخرست صوت نهم ولعقات لسان ولعاب الرضيع صلاح التي تخيلتها ..

رباه لم أصدّق ما أرى كان المكان يشبه صور قد شاهدتها عن جرائم الامريكيين والفرنسيين بحق الفيتناميين . ربما ما يحصل الآن ما كان يمكن ان يحصل أبداً في مكان آخر ، ليتني ظللت في الشام وهربت ..

هلع وصراخ وبكاء الاطفال لم يوقفه صراخ وتهديدات النقيب بسام

فقال لي : لقّم الروسية و رشهم هالخنازير السنّة

تسمّرت فوكزني زميلي الرقيب عهد وهو شاب علوي من الطائفة المرشدية لايملك من الآدمية إلا لون جلده وتكوينه الجسدي ولقّم روسيته وقال تراجع وقام بإفراغ رصاص بندقيته في أجساد الأطفال وهو يصرخ ياسلمان (نسبة لإلهه سلمان مرشد).

كان الأطفال يترامون وهم لا يعلمون مايصيبهم ..

بقي أربع أطفال يلفظون أنفاسهم الأخيرة فاقترب النقيب وقال لي اذبحهم وأرحهم و وضع مسدسه في رأسي .. ذبحتهم بحربة البندقية الثلمة

إحدى الفتيات نظرت إلى عيني وقالت : عمو رقبتي عم توجعني .. ياأمي عم ينزل دم !

فقد كانت الرصاصة أصابتها فأمسك النقيب يدي وراح يحركها مع الحربة ويقطع رقبتها وهي تغرغر وعيونها تحاول التعلق بعيوني ..

ضربني و رفسني النقيب بسام وسألني : قرد هنت منين ؟

فقلت له من السلمية

قال هنت سمعولي (من الطائفة الاسماعيلية) ؟

فقلت : نعم

فقال : ما قلك أبوك هودي أعداءنا واعداؤكم حلال حرقهن ؟

فقلت : بلى ولكن قلبي ضعيف

فضحك وقال قدامنا حماة كلها وستعتاد على الذبح

مازالت نظرات تهاني تلاحقني .. ومازالت قهقات النقيب بسام ترعبني

إنه هو الرعب ذاته مايقوم به أبناء الطائفة العلوية اليوم في حربهم المقدّسة ضد المسلمين السنّة

إنه هو الموت ذاته الذي يستمتعون به عندما يوقعون به الأبرياء .

عندما نطقت الشهادتين صارت عيون تهاني تنام معي والطفلة التي ذبحتها وانغرست نظراتها في وجداني ..وصوت لعقات صلاح

تشدني لفضح جرائم ارتكبت باسم علي بن ابي طالب إله النحل كما يقول العلويون

يقول أبي لست ضد ان تصبح مسلماً سنيّاً ولكن لا تنسى ان تحكي تاريخ الطائفة كي يتفهّم الناس كيف يشوّه التاريخ ليربو الحقد الأسود في النفوس

كان نضال سليمان لايكف عن الحديث عن البناديق السنّة (مفردها بندوق وتعني ابن الزنى) وكم قتل منهم في جسر الشغور و حلب ..

كان يقول قمة الكبرياء أن تغتصب سنّية أمام زوجها وأولادها وهي تلبس كيس الزبالة على رأسها (يقصد الحجاب)

نضال أنجب ثلاث أولاد كلهم يشاركون في حرب بشار وحسن نصر الله وخامنائي ضد السنّة .. فكم حرّة اغتصبت وكم تهاني قتلت وكم صلاح لعق ماسورة مسدس قاتله الملتهبة ..

ترى من سيقتص من قتلة تهاني .. لا بل ألف تهاني وألف ألف صلاح

أشعر بيدي ترتجف ونبضات قلبي تتسارع ..

رحم الله تهاني و أهلها و غفر لي

والى لقاء قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يونس ابن السلمية

(القصة بقلم أحد عناصر سرايا الدفاع بعد توبته)

الشهيد بإذن الله

عبد العزيز راغب الشيخ

هذا الإسم الذي طالما ظهر على الشاشات ينقل الحقيقة وصوت الشهداء بين القذائف والموت اليوميّ والصمود الأسطوري في ديرالزور العظيمة .

وُلد مع الثورة كالوطن و قدّم في سنة ما لم يقدّمه الكثيرون خلال أعمار مديدة، مؤدّب وخجول، يعرف ذلك كلّ من تعامل معه أو حادثة، كما يعرف الموت والمخاطر أنّه على العكس من سمته الحييّ كان يواجهه كلّ يوم متحدّياً غير آبه، وطالما صوّر أحداثاً كانت نسبة الخطر فيها عاليةً حدّ الموت، لكنّ المهمّ الوحيد لديه كان أن يصوّر الجريمة وينقل المعاناة ويقدّم جسده جسراً على فرات الدم ينتقل عليه الوطن إلى شاطئ الحرية الرحيب .

أبو عمر الديري شاب ذو ٢٢ ربيعاً، ابن مدينة هجين البار .

مؤسس تنسيقية مدينة هجين وماحولها، مراسل ثم مدير شبكة الناطق الرسمي باسم ثورة الفرات، ومتحدث باسمها ومراسل شبكة شام الإخبارية وعضو المكتب الإعلامي لإتحاد الطلبة ومدير مجلة حرية التابعة لفرع إتحاد طلبة سوريا الأحرار وعضو المركز الإعلامي بديرالزور .

كان يؤمن بسلاحه وخطره على نظام أسّس حكمه أربعين عاماً على الكذب ودفن التاريخ، كان سلاحه الكاميرا والصوت المتدفّق بالألم والحقّ كما الفرات لا ينضب ولا يجفّ ..

كان دائماً رحمه الله يؤمن بأهمّيّة الحقيقة والدقّة في نقل الأخبار، كان نوراً مضيئاً يعمل كلّ ساعة لتبديد العتمة عن ديره الحبيب ..

و كان يقول :

الدير مظلومة إعلامياً وانا سأقوم ان شاء الله بإيصال صوتها الى الجميع ..

قبل اسبوع من استشهاده تمّ الاتفاق مع البطل على إرسال المعدات الكاملة لفتح مكتب شام في الدير وكان موعد إرسال هذه المعدّات ..

لم يحدث هذا، تغير في الخطة فقط .. الأن هو في ضيافة القوي العزيز ..

استشهد بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٦ بقصف مبنى النفوس بدير الزور، مع كبار القادة الميدانين بدير الزور الشهيد خليل البورداني ..

فخسرت ديرالزور حينها زينة شبابها من الإعلامين و القادة العسكريين .

خـــاتـــمـــة

(لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم) . [الحسن البصري]

وبالفعل نرى بعض الناس اليوم ينساقون كالبهائم، مرة باسم الدين،

ومرة باسم التحرر من الدين !!!

وقد يسوقهم معمم ذو لحية طويلة باسم خلافة ما ..

أو يسوقهم مثقف لابس ربطة عنق حمراء باسم التنور أو التحرر !!

وما الطاغية إلا فرد لا يملك في الحقيقة قوة و لا سلطاناً،

وإنما هي الجماهير الغافلة الذلول، تمطي له ظهرها فيركب ،

و تمد له أعناقها فيجر ، وتحني له رؤوسها فيستعلي،

وتتنازل له عن حقها في العزة و الكرامة فيطغى .

[سيد قطب]